

غالبًا ما نهمل حياتنا الداخلية ونستثمر معظم طاقتنا في إدارة صورتنا العامة. ومع ذلك، تُعَلِّم الكتابات المقدسة أن عمل الله الأساسي في حياة المؤمن يحدث في المكان الخفي—المساحة الخاصة للقلب والعقل والضمير. هذا هو ملعب الله التدريبي، صفه الدراسي للتشكيل، حيث يُصقل السلوك قبل أن يظهر الدعوة. الله لا يبني المنصات أولًا؛ بل يبني الناس.

عَلَّمَ يَسُوعُ هَذَا الْمَبْدَأَ بِوُضُوحٍ

[illegible]

كلمة "يجازيك" تعني أن يُكافئ الشخص—أن يُرد عليه بمكافأة إلهية. وهذا يكشف عن قانون روحي: (ما يُمارَس في الخفاء يظهر في العلن في النهاية (لوقا 8:17).

الله يعمل دائماً داخلياً قبل أن يعمل خارجياً

- الشخصية قبل الدعوة
- التكوين قبل الظهور
- النزاهة قبل التأثير
- القداسة قبل الارتقاء

:وهذا يتوافق مع الكتاب

“... ..
... ..
— 1 16:7

.(الله لا ينبهه الأداء؛ بل يهتم بالتحوّل (روم 12:2

أنماط كتابية

- يوسف كان أمينًا في الخدمة الخاصة قبل أن يحصل على السلطة العامة. نزاهته في بيت فوطيفار أعدته للقيادة في قصر فرعون (تكوين 39-41). هذا يعكس مبدأ ملكوتي:

“... ..”

— 16:10

- يهوذا الإسخريوطي لم يسقط فجأة. خيانتة كانت ثمرة الخطيئة الخفية، والفساد غير المتوب، والمساومة السرية (يوحنا 12:6؛ 13:27). الخطيئة الخاصة تنتج في النهاية انهيارًا عامًا.
- داود لم يصبح شجاعًا أمام جليات في العلن؛ بل أصبح أمنيًا أمام الله في الخفاء. نصره في الوادي كان نتيجة الانغماس في الحميمة في البرية (1 صموئيل 17:34-37). التفاني الخاص يسبق دائمًا السلطة العامة.

مبدأ روجي

ترقيات الله ليست عاطفية—بل هي إلهية وحكومية.
الله لا يرفع الموهبة؛ بل يرفع النضج.
لا يرقّي الموهبة فقط؛ بل يرقّي الموثوقية.

“الذين هموا في العالمين كخزائن خفية، لكي يرفعهم الله معهم في المسيح يسوع، لكي يظهروا مجد عظيم فيهم، الذي هو ميراثهم في السماوات، الذي هو مكتوب في الكتاب، الذي هو سرهم، الذي هو مكتوب في قلوبهم، الذي هو مكتوب في قلوبهم، الذي هو مكتوب في قلوبهم.”

— 1 كورنثوس 4:5

قبل أن يرفع الله شخصًا، يختبره.
قبل أن يكافئ، يفحصه.

.قبل أن يوكل إليه، يصفّيه.

”...“.
— 12:6

خطر الأداء الديني

البر الخارجي بدون القداسة الداخلية يولّد النفاق (متى 23:27-28).
الخدمة بدون نقاء تولّد ضعفًا روحيًا.
الخدمة بدون قداسة تؤدي إلى الانهيار.

”...“.
— 51:6

السلطة الروحية تنبع من النزاهة الروحية.
القوة تنبع من النقاء.
المسحة تنبع من الطاعة.

حياتك الخاصة تشكّل مستقبلك العام

عاداتك السرية تشكّل قدرك.
انضباطك الخاص يشكّل غدك.
خياراتك الخفية تبني هويتك المستقبلية.

”...“
32:23 —
”...“
8:17 —

ماذا يجب أن تفعل؟

ادعُ الله إلى حياتك الخفية:

- أفكارك
- رغباتك
- عاداتك
- دوافعك
- أفعالك الخاصة

تُب توبة صادقة (أعمال 3:19).

